

نسرین

أبجدية العشق

مؤسسة سندباد للنشر والإعلام

مؤسسة ثقافية تطرح مشروعًا ثقافيًا جادًا على اعتبار أن الثقافة رسالة، من خلال تبني الإبداعات التجريبية الطموحة وتقديمها دون قيد أو شرط، مع احترام حرية التعبير، ورعاية وتقديم المواهب المتميزة للحركة الأدبية، والتعريف بالكاتب وتقديمه إعلاميًا، عبر وسائل الاتصال المختلفة، والدعاية الجادة للمنتج الأدبي.

الكتاب: نسرین أبجدية العشق — ديوان شعر

الكاتب: رياض القاضي — العراق

الغلاف للفنان أحمد طه

الطبعة الأولى: ٢٠١٦

الناشر: سندباد للنشر والإعلام بالقاهرة

المدير العام: محمد الجيزاوي

مستشار النشر: خليل الجيزاوي

المراسلة: khalilelgezawy@yahoo.com

للتواصل مع الناشر ت: ٠١٠٠٥٨٧٠٥١٤ +٠٠٢

رقم الإيداع: ٢٠١٦/٨٢٣٦

الترقيم الدولي: ٩ — ١٦٢ — ٧١٣ — ٩٧٧ — ٩٧٨ :I.S.B.N

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر ويحظر إعادة النشر دون إذن

كتابي من الناشر ومن يُخالف ذلك يُعرض نفسه للمساءلة القانونية.

رياض القاضي

نسرین
أبجدية العشق
ديوان شعر

دار سندباد للنشر والتوزيع

القاهرة ٢٠١٦

الإهداء

إلى المرأة التي أدخلتني مدرسة الحب.. بإمتياز
إلى من هي في الحياة .. حياة
فإليك تتحني الحروف حبًا
وأوراق الياسمين شوقًا
أنت أنثى: كالقهوة شهية اللون .. والرائحة
عذبة الابتسام .. صباحية الأشواق.

رياض القاضي

٢٠١٦

الباب الأول

نسرین

نسرین

.....

نسرین آه یا نسرین

یا أميرة نامت علی ثغرها

زهور الفل و الریاحین

یا جمیلة شکت من رحیلها

البن و القهوة و أكواب الفناجین

أفتش بعد رحیلک

عن شعرك الأشقر و الشفتین

أفتش عن القیصر

الذي سرق مني نسرین

* * *

آه لو تدرين

ياجميلة الجميلات

آه لو مازلتِ

لسطوري تعشقين

فأين أنتِ الآن؟

لا أجذكِ..

لا في منفاي

ولا بين سطور كبار الشعراء

ولا حتى في مجلدات الدواوين

فأخبريني كيف أجذكِ؟

لكي أعتذر ما بدر مني

وأفتش عنك بين تقاويم السنين

غُصتِ كلؤلؤة

في أعماق البساتين

كبن قهوة فرنسية

بين أكواب الفنّاجين

فاخبريني برسالة وهمية

في أي سُنبلَة تختبئين ؟

طفتُ على أبواب العرّافات

لأسألَ أين نسرّين ؟

همتُ بوجهي في الطُرقات

لأنكر اختفاء أميرة الرياحين

بحثتُ عنك في سجلات العاشقين

ولكن رُغم ما فعلت

لم أجد غير خطوط شيخوختي

في أسفل العينين

* * *

من سيلف حول كتفك

شال الكشمير ؟

ومن سيقبل يديك الناعمتين؟

التي هي أرقى من التيجان

نسرين يا نسرين

ترقيين في خلدي

كحديقة ريحان

فأنت لي

أعظم من ملك سليمان

وأشهى من عطر الياسمين

* * *

شوق الياسمين

.....

يا حلوة زنايق الشمال

يانسرينة السماء والجبال

يامن فيكِ الآجْمُ والطيب

يامن توضحأتُ بماء عشقك

فبردت أحشائي من نار هواكِ

وانطفأ اللهب

* * *

تغزلتُ في اسمكِ أربعين عامًا

حتى حولتُ أصابعي

إلي قبيلة أصابع

حتى تلطختُ باسم نسرين

ونسيت أنتي عشرات الأطنان

من رسائل الحبيب

كان حُبًا يمتطي سهوة سحابة الحب

قبل أن يقص هوانا مقصّ

الرقيب

* * *

كيف أنسى الجميلة

وقد تلطختُ بأمطار الحنين

أخبروني يا عشاق الفضاء

ويا ساكني السماء

بأنه عليكم

أو هل يطيب الحب

في الشعر

وفي الكتب

بدون ذكر اسم الحبيب؟

* * *

ها أنا أسبح في بحرها

وأعجن نهديها

في سطور الشوق

وأرفض زواج كتبي

من غيرها

فأخبروني بالله عليكم

كيف أصل إلي تلك الفاتنة

البعيد القريب؟

* * *

كلما تذكرت نسرين بكيت

.....

كلما تذكرت نسرين

بكيت

وبكت معي قصائدي

وكتبي ونخيل بلاد النهرين

كلما تذكرت فاجعة الحُب

أطلقت روحي للموت

والنحيب والأثين

وكالطفل بكيت

كلما تذكرت حبيبي

عطشت

وعطشت معي الحمائم

والشعر وارتميت

على خصلاتها الصُّفر

ومن زهورها وذكرها

ما ارتويت

* * *

أبيكي فجان قهوتها ؟

ترى لما لها ما انحنيت ؟

ترى أكان كبرياء

أم بلحم رجولةٍ كاذبةٍ اكتسيت؟

أم كان حبها سراب

أم بنهديها القداحين اكتسيت ؟

نسرين يا روعي

يا ركعة صلاة عاشق

يا حباً لم يمت

يا عينين شمالييتين

برحيلك عني

شقيت

* * *

المد يطويني

فقولي لأشركة نهديك

عبي المدى الزيتي

وأحضني حبي

فلو كنت أنت قدرتي

ما كنت أنتهيت

* * *

نسرين الماضي

نسرین الحاضر

نسرین المستقبل

نسرین عطر الشمال

وإن مرضت

فبعطر نهديك

شفيت

* * *

أربع سنين عجفاء

.....

تقدّمي حبيبتي وأبليغي الثلاثين

بركبتين بيضاء

ونهدك الحمراء كطوق الرياحين

تقدمي

وانثري غبار العشرين

وبددي لعنتك على سن الأربعين

فأنا بلغت الآن سن يأسِي

فلا تنتظري مني سوى

شطب اسمي من سجل العاشقين

ارتكبت خطايا

وارتكبت الذنوب

لأنني عشقت الشمس

وتركت الحب الماسوني

ورفضت جملةً من الزهور

واخترت الموت تحت سقف ..

أوراق زهرة النسرين

* * *

تقدمي بأنوثتك

وأطغي

وقلدي في الحب الأطفال

فمن شفة المحبوب

تتقطر حرائق العقيق

ولذة وجع الليمون

وأطواق الحناء

والياسمين

يانهدك الطائش

يامن سرحتُ في عطرك الخرافي

ياصاحبة الخصر الخيالي

أتوسل بين يد الرحمن

أن لا تسافري

وأخرجيني من إيماني

لأقراص الإسبرين

سيدتي

قد شنقني الوطن

وشنقني الزمان

وكتب عليّ الحب

أن أضحي في العشق شقيًا

فلا تكوني يا صاحبة النهدين المغرورين

في صدري مغرزة

كطعنة رمح وثنية

* * *

كلمات متوحشة

.....

من لهفة شحروورٍ

من لوعة مشتاق

من تنهدات زنبقة

* * *

ومن طغيان النسرين

ورحيق البنفسج

ومن تراتيل الميجنة

* * *

بحرارة الأدغال

وعشق الكلمات

وترانيم مؤذنة

.....

أكتب في ديواني الخمسين

وأعجن في سطورها

الدقلى والياسمين

وألعب كالطفل بين أصابعك الوحشية

وأتوغل في أدرجِ عاجية

* * *

أتمر الأعوام

وترحل أساطير خصرك

وأتسي من نهديك الغوغاء

في خلدي كالمجنون يشع كسنبله

* * *

تركت خطك الأحمر يلعب بي

وحبك كتلميذ شيطان يتدل

أتسائل ياملِكْتِي ؟

نهدك المتسكع من بعدي

من سيللمه ؟

ومن يُكوره؟

ومن يصوغه ؟

إن لم أكن لك من المولى

لأرضك العذراء أروع هديه

* * *

أخرجيني من الموت

.....

تعالى

تعالى

أخرجيني من الموت

أخرجيني

من لهفة المحبوب

من سكرة النبيذ

فلا تتعالى

تعالى وأشعلي راية الشوق

فأنا بأمس حاجة إليك

فلا تتكابري

ياطفلة النسرين

ودفق الرياحين

* * *

تعالى مطراً

تعالى صحواً

تعالى أغنية

ولا تتعالى كالطاووس

يقطر ريشه ناراً

وأنقشيني على نهديك

كما الكلمات على الحجر

وأعجني على فمي

نهد طفولتك

فما بقى لي سوى

أن أتساقط خوفاً

وأنا كنت من قبلك

كائنًا جائعًا

ورجلاً مُنهارًا

* * *

أعتذر لو تودين

ولكن لا ترميني

مُتخشبًا

بين دخان السيجارة

أحبيبي بعيدًا عن بغداد

بعيدًا عن مدن الخوف

بعيدًا عن الحضارة

أحبيبي فأنت الزهوّ

والانتصار

* * *

تعالى يا غابة الحناء

تعالى واشطري ثغرى

واكتبى ملهاتك على خطوط يدي

فما من بعدك شعراً

ولا قراراً

* * *

تعالى وأمضغى لحم المسافات

فلا عناوين لحبيباتى

ولا أعرف وطناً

غير عينيك

وحرفين النون أخطهما

فى غربتى كل مساء

من بداية اليمين إلى نهاية اليسار

* * *

ماتت راياتي

وماتت كُتبي

ومات كل شيء من بعدك

فأنت درر الخلجان

والمحيطات

وزرقة البحار

تعالى واعجبنى

في كف يدك

يا أميرتي الشرقية

ضعيني وضيّعيني

في أحراج يدك

فأنا أحارب فوق الدفاتر

أعواماً

لأملأ اسمك وأكتب أنك

سجلتي على تاريخ النساء

انتصاراً

* * *

رسائل شتائية

.....

وأشرقَتِ في فستانك الأبيض

وكأنمًا

قمرًا أنارِ درب النجوم

في السما

بكتِ مقلتيّ على

جسدك الأبيض تبسما

وكانّ من تسندين عليه نهديك

رجل خار من عشقك

كما أنا

طلا على مفرقيه الضعفا

وتسلّ مكرّك به

تسلّمًا

* * *

ياحرف النون أحبك

حتى وإن قتلتيني بخنجر مسموم

تهجّمًا

أحب أن أضيع كطيور تشرين

في نهديك الهمام

كما الحما

ساد على أطرافي عشقك الأخضر

وقلّمًا

أنسى نسرين الفيحاء

تحسبًا

أعدُّ في دروبِ نهديكِ شبايبِكها

وشوارِ عها

عسى يوما تحتي

على المُشتاقِ لكِ

تألما

* * *

أحبك والباقيات خرافة

.....

صوتك إدمان

وأوثقك جبروت

وحلاوتك طغيان

فكيف أنعمُ من بعدك

بنعمة النسيان ؟

تقبيلك صلاه

أنعم به كل يوم

وشفتاك يُرضع العشق المُخملِ

وركبة بيضاء

تكسر بها أنوثة الأكوان

سأبني معبدًا

أسميه معبد نسرين

وأنشر فيه صور

الفل والرياحين

تغلغل خطاك

يهرق في دائرة

إن دارت خطاك

تأوه العقيق

ونسى المجد

تأريخ الفرسان

فأنا أحبك

وكل شيء من بعد اعترافي

خرافة

تنبذها الأديان

الباب الثاني

أبجدية العشق

كوكبُ عينيك

.....

أتراني أكفك الجروح

وأنام على زند الهوى ؟

ورفيقة صباي لا رجوع لها ؟

أذن لما النوح؟

وشعركِ المجدول بعيداً عن ثغري

أم تعري الحروفُ

فوق تلال نهديك

أو في تناليل الجروح..

صغيرتي يامن كنتِ

كركضة النبيذ

كصوت النسيم

كليلٍ تبوحُ

أ أستقيل ؟

أم أن الآوان قد جاء

لأغتسل من هذا الحُب

يا عريشةً كُسلى

أدني بقميصك المهدول

وأسقيني من عطر نهديكِ

فتلكِ علامات تبويب الحروف

طلاق امرأة

.....

اليوم سجلت للشيطان انتصاره

ورمى كل واحد منا ... أوراقه وكلامه

أتى صوتها الرخيم الحزين ... يولول

قالت: خانني فأين تبخر وفائه

كأستلال خنجر بؤس يمزقني اتهامه

فالיום أغلقت باب الهوى

وعجز لساني من نطق حبي أمامه

كنت كبر عم صغيرأصدق كلامه

وضجّ الدم في أحداقه كالرعد.. أكرهها

باكية لآئمة خائفة أسأل ... كيف غدوت

كلؤلؤة الثلج ليالي في أحضانه

رمانى كدمية عاث في لهوه الخراب

واحتسى من نهر جسدي خمر أيامه

أيقبل الهوى ؟

ما طاش بنا من جفا

ويخلد حبنا ذكرى تكتب في دواوين أسفاره

فليهنأ الآن إبليس بكأس فراقنا ...

ويبشر بنجاح الخيبة أعوانه

رسالة غير معنونة

.....

وتحت أقدامك

أريد أن أذوّبَ شذرات السكر

وأنتثر الفل والياسمين عليكِ

ياحبي الأشقر

أتخيل النجوم حبات لؤلؤ

تحت خصلات نهدك الأحمر

فلا تغطي شعركِ الممزوج

بعطر الليمون وسندسي العنبر

وانثري كلام الحب والهوى

لعل القدر الخجول يفيق ويعتذر

لَمَّا فرّقنا .. وانزوى .. في خصلات

شعركِ القدّاح الأشقر

النظارة

.....

لبست اليوم ..نظارة

بشعري المفروق الأبيض..

تزيدني..... نظارة..

فتفكرت في حُبنا فوجدته

لم يكن حُباً .. بل كان انتقاماً وشجاراً

صاحبتي في الليل البارد المسكون

ألا سألتني يوماً كيف هوانا؟

نامقة أخيلنا .. ويلعبُ بنا الهوى حيارى

عيناى تحنون من البرد على مفرق الدربِ

لا مِنِ الدَفِيءِ تَغْفُو

* * *

بل تَرْتَعِشْ عَلَى جِثَّتِنَا كَالسَّكَارَى

فَهَلْ كَانَ عِنَادِكِ فِي الْعَشَقِ مُكَابِرَةٌ؟

مِرَاتِي أَنْتِ فَقَطِ تَرِينِنِي خَائِرَ الْفِكْرِ

بِشَعْرِي الْأَشْيَبِ .. الْمَهْدُولِ

أَسْتَسَلِّمُ لَذَكَرِي كَأَنْتِ تَبُوحُ

بِمَوْجِ الشُّوقِ تَسِيحُ كَهَدِيلِ الْحَمَائِمِ

وَأَنْغَامُ سَارِحَةٍ وَدَخَانِ سِيجَارَةٍ

امراة تدعي الثقافة

امراة تدعي أنها تقرأ لي

تخربش بأظافرها أوراق شعري

وتهدم القوافي.. ووشت لغيري

إنها تعشق هدهدة كلماتي

وتحب في تلكم الرومانسيه

كجنون الأمواج عندما تتلاطخ في البحري

كاذبه ... ككذبة نهديك

ككذبة نيسان يهرهر غباره دهري

كحاملة النهدين تخبيء خلف ستارها

جنون الغيرة وألوان وزري

تدعين أنك مؤنثه .. حين تقرأين من سطري

إلا أنك لست إلا امرأة

زرعت نفسها في دربي

ومزقت بمكرها تراتيل شعري

خبئ قصائدك يا عراق

.....

خبئ أيها العراق

قصائد الشوق

وافرش على الأرض

أكفانا وقطرات الدموع

ولانتاجي بعد الآن أبنائك

لأنهم غدو فيالق تقتل

تقتل رياحين الشرف

وتشتت الجموع

خبئ

كل قطرة يتيم ذرف الدمع

دما .. ولكأ الصخر خبزا

وخبئ بين أحشائه

فقرات البؤس

وبعضا من كبرياء الخشوع

* * *

عراقي

يا بلدي

يا قوة الأجداد

يا بحر العجائب

يا مظلة الرحاب

تضمدي

بعباءات الأرامل

وأكفان شهدائك

سيحين الآوان يوما للفرسان

وتؤذن المآذن باخبار الرجوع

بغداد والله

كل دمعة محروم

في عيده وعُرسه

سيرقصون يوما

بشهادة الأشراف

ويكللون صبرك

بالفلّ وصلوات تزيّن أرضك

بتكبيرات الخشوع

فخبئ اليوم

قصائدك

لأن الاحتفال بها

سنكللها بالدموع

خطاب إلى كل من هن نسرين

من أنا بعد نسرين؟

من أنا بعد أن نفتتي

تلك النهدين اللوزيتين

ومن أنا بعد رحيلك؟

فلا داعي للتعويدات

فأنا في داخلي الحب

والشباب مُعْتَمِنٌ..

فكيف وكيف ثم كيف

أخبئ عنك منحدرات ليلى

أو صوتك الصادح على أسماع

بعضاً من حنين

أنت زهرة عشوائيه

ضربت رمالي

كموج مجنون

طلعت على أشلائي

كفرس لاتعرف

المرور الأعلى

معلقات الشجون

أضعت لغتي

أضعتُ صلاتي

وأضعتُ هويتي

أضعت على خيالات سقف حجرتي

خيالي

و على كتب مكتبتى أضعت

الكلمات ومدادى

لأكتب عنك

وعن نهدين تاريخيين

هـنَّ

نهداى نسرین

* * *

عُرْفُكَ المهووس بقتلى

شمعاتك السبعة والعشرون

عيناك

مكرك

جعلوا منى أن أشعر

أننى مازلتُ أعيشُ فى مكان ما

فى زاوية الأرواح الميتة

أخبريني كيف؟

كيف؟

من كلماتي صيغا

ونهجاً وتراثاً

ترتقي أفكارها من الأعمار المرتفعة

ومن جداول حواراتي العقيمة معك

* * *

فإلى أين سترتقين؟

وإلى أي مستوى ستبعثك تلك الهواجس

فنحن لن نتخلد أو سنسافر

في الأبدية البلاء

فإلى أين سترتقين؟

كفاك يا نسرين

قصائد تحترق

- من سلسلة غصون متساقطة -

.....

الآن أدركتُ أن لا امرأة

منذُ رحلتِ

حزينةً جمّلت بحُزنها

الحزن

بكلماتٍ شهية

أحلى من توابل الجنوب

أعرف أنك لن تمّدين يديك للرجوع

وسأظل مرهقا أسير دخان السكائر

والشحوب

أمدُ يدي لأطعم عسافير الصباح

وأزرعُ في كل بقعة من حدائقي

وردة الكاردينيا

وبعض من الفلّ

وذكريات هزيلة

بقت من بقايا

ذلك القدر اللعوب

* * *

يا مدفن الخريف

من سيعود منا؟

أم أنني كنت أبحث في عينيك

سرابا من أشرعة الغروب

على مرقد ذلك العقيق الراجف

أسمع نهد أنفاسك

وحلمناك كيف اشتعلنا

كزهرة أجملت في أحضان

دُمي رجل خائف

تزرجه كوابيسه

ويضيع بين موجه الطائف

لن تتاديني أنوثتك بعد الآن

لللقاء أخير..

معطرٍ شاغف

انتهى ؟

وتلك الحلمتان

وحنون الصدى

ما زلت أشم

عطر اسمك

وزهرة الكاردينيا

وأرِف

فألقي بقلبك إِذن

واحرقِ قصائدي

فلعل الرقة تعيدك

أو بُوحِكِ الجميلِ الخاطفِ

* * *

الاعتذار ممنوع

.....

ولأنني أصبحتُ أعرفُ معنى النساءِ

قررتُ بأنَّ لا أعتذر

مهما كانت فداحة أغلطي

.....

تراتيل مشاكسة

.....

لم تكوني مخلوقة بعد يا سيدتي

عندما اختزلت من حروف نهديك

شِعْراً

فطلبتُ من ظلال شعركِ

وخيال خُصركِ

أن يَخْلُقَ لي من بين أضلعكِ

لي قَدرا

لأحاربَ بها الأتداءَ المفخخةَ

وانثر أوراقي على شرفات

طابور العاشقين

فكلما ودعت عشقا وعشقا

ازدادت في قلبك الجورا

وترفضين أن أكون وسيما

أو حتى رجلٌ عاشقٌ وفقير

أو عصفورا

أخبريني أيتها السمراء

كيف أتعلم ترائيل العشاق

لا تطرحيني على قلبك

أتوسلُ منك الحب

فقد شبعَت السيئات منا

أعدارا

تغيرت جغرافية جسدي

اضمحل كل شيء

حتى تقاسيم الضحك

ضحجّ بالعنف

وحمل حقائبه

وتركني مسرورا

فقررت أن أمتطي السحاب

وأغوص بين أنهاد أخرى

لا تعرف غير الكأس

وسجائر رخيصة

لا تقتليني توقي

فأنا أريد أن أُدفنَ

ببقايا لحمي

فالموت أصبح رحمة

في زمن اليباس

وزمن التحديات

فكيف أستريح إن فارقتك

في أحضان امرأة ثمله أخرى؟

كانت متعتي

بالجمل الحضاريه

التي كانت تطلق الضوء الأخضر

لابدأ بها من نهديك

وأنتهي بالخصرا

وأنهي قرععات الكلمات البائسه

وأستنشق من ظفائرك

عطر الشوق

وأصلي بين الذكريات

صلاة الفجرا

هل ستكونين ضوءا مسموعا

يوما؟

أم ستبقين كالتراب على كتابي

وشمعة ذكرى؟

* * *

أشكيك لمن؟

.....

أ من حب أبكي؟

أم من جانية

لا من فراقي

ولا من حب يشتكي

أحبائنا في أحضاننا كانوا

كالمستك

ولما رحلوا

مزقوا حُبنا

ومضوا

كالمركبِ

يا مصطنعة الحب

توقفي

ألم يحن قلبك

لعاشق أحرق قلبه

من الباكِ

أمضي

أمضي

وعين ربي

يرعاكِ

ولا تتوقفي

فأنت ماضية

لأحضانِ رجلٍ

وزواياهُ المُخادِعِ

لا تتذكري رجولتي

ولا تتعودي

على رسائلِ الفجرِ

وسحرِ مطالعي

تلك الحروفِ طرزتها

من مرايا أشعاري

وإخلاصَ راعبي

* * *

من الخاص إلى العام

.....

(١)

ما زلتُ أسيرُ نساءَ الشرق

لا ثورة على تخاريف الشرق

فسبباًيا الشرق نسينَ الحريه

حولنَ من الشمس إلى مقبرة سوداءُ

وضحايا أحلام

وهميه

وأعيُنهنَّ إلى حقول الشتاتُ

لا أثر لشطيرة الأنوثه

ولا حتى شواطئ زرق

وسواحلها المهجورة الرملية

تحولنَّ إلى جاريات

لاحجَّ لهن

وأحرقوا عليهن ثياب الياسمين

وأشكال الحوريات

وسطوح البيوت

تدمرت

فماذا بقي من هندسة العشق؟

وهل ما زلن العذارى؟

يفكرن أن يزفن على سرير

تغرق بأزهارٍ بنفسجية

(٢)

أينَ أغرس ظفري

بلحم الغيوم؟

أينَ أنهى مراسي شوقي؟

في ماء المرايا المهجوره؟

جمالهن المتشاوف مره

والحب المتناثر مره

أو أكتب شعرا

لا يجد من يعجبها

في الناهد

تُهجّر أبياتها كالزغب المتناثر

(٣)

كَتَبَ دِينَنَا

شيوخ لا تعرف الكتابه

وأصبحت قضية الحب

إشكالية كمدن غربت

ولن تعود

يحملن الحقائق إلى الحدود

ويحملن غشاء البكريه

في أضلاعهن

ولا يسلمن

يا نساء الشرق

يامن أنتن كحمايم الجوامع

أنني أبكي عليكن

فما زال في كل بقعة من أرض العرب

عناثرة يمزقون أوراقكن

فكيف يكون فيّ فيض البكاء؟

(٤)

كيف أنزع الشمع الأحمر؟

كيف أحرر نساء الشرق

وكلِّي رماد

أحترق في عتمة الليل

لا أموت

ولا أجيد الانتحار

كيف سأقاوم هذا الشتات؟

وكيف سنقتل المجتمع المخملي

ونحنُ الآن نقتلُ رُسُلُ الحب

تحت أعين الملائكة

يرقبون ويرقبون

إلى أن يُقطَّعَ ويصبحن

في جنة الأبرار

أحبُّ كان؟

.....

أ أقولُ أحبَّتني؟

لا ... كانت ذي شهوةٍ

وأنا ذلك الدنجوان

ممتلة فاشلة أنتِ

وأنا شجرة من نار

أداعب كالأحمقُ

تلك الناھدان

حسبتُك كالطفله

تُكرجين كلماتك على جبيني

كطفلة السنديان

قرقشتُ كراتُ الثلجِ

شوقا عند كل شرفةٍ

موعدٍ جديدٍ

وفي النهاية

صرتُ لعبةً بين

شخصين

ياذي حجاب الوردي

أو الأحمر

أو البني

كانت ساعات لندن تُضبط

أوقاتها على سعة عينيك

وأنا أصلي بين طياتِ شالك

تقدحني عند شفا شفّتكِ

حالة من التبخر

والهذيان

أدغال شعركِ الأسود

أذهلتني

أذ لم يعد بوسع الشعرِ

أن يوصفكِ

وحتى الخيول الخشبية

لم تعد تُجيدُ الصهيل

فعلَى ضياءِ عينيكِ الماكرتين

صَلَبْتُ في ذبذبات صوتي

وفي كتاباتي

شامات الناهدين

سلطانة الشعر

.....

سلطانة الشعر

مَحَّتِي

ومن قصائدي

وغرائزي غسَلتني

تلك الينبوعُ

في كل أسفاري

احتَلَّتني

ومن جنون إلى جنون

شاطرتني

* * *

لا تَقْلَقني

فأنت مدني

لا تحزني

فأنت

عاصمتي

يا آخر امرأه

تُطفئُ تراث مجدي

فأنت كنجمة الصيف

عندي

كسنايل القمح

أغازل خُصركَ

وشَعركِ

الموصول بنهديكِ

وأريحُ ظفائركِ على

زندي

* * *

لا تقلقي

لا تقلقي

سأرتاح من النساء

وسأترك المقاهي

وأغوص في عصركِ أنتِ

لن أقبل تحرير بيتِ شعريِّ

أو أكتب تاريخاً

من دون تنويجها

بوحىِ ثديكِ

وقلاعِ خصركِ

وسأقتل حضارة الضجرِ

وأعدك أن أخرج بنثري

عن القوانين

وأجمع طرابيين الورود

وأهديها

لشفتيك

السيرة الذاتية

** رياض القاضي

- ولد في بغداد ١٩٧٤
- دخل معهد إعداد المعلمين ولكن بسبب حرب الخليج لم يكمل دراسته
- كتب قصص قصيرة للأطفال وهو في سن ١٥ وشارك في عدة مسرحيات
- في عام ١٩٩٢ دخل الإعلام والتوجيه السياسي وعمل في مجلتها الأسبوعية
- في عام ١٩٩٨ أنهى دراسته الإعدادية وترشح لمعهد ضباط الأمن العالي
- واجهته مشاكل سياسية مما اضطره لترك العراق عام ١٩٩٩ ولم ينقطع عن مقالاته طول فترة تغربه
- مقيم في لندن ويعمل الآن صحفي في إحدى الصحف العربية
- كتب عدة مقالات وانتقد الوضع في العراق
- أصدر عدة كتب من أهمها: المصير مذكرات مواطن عراقي أحذب بغداد/ رواية نسرين/ مجموعه قصصيه الحريق والرماد/ ديوان نسرينيات/ ديوان أبجدية العشق/ ديوان عصر النساء/ خواطر بغداد/ ديوان شعر كهرمائه والغزاة/ ديوان شعر

– عدد كتبه الصادره ٢٣ كتاب على امازون Riyadh Al kadi
– نسرین أبجدية العشق – ديوان شعر – دار سندباد للنشر والتوزيع

بالقاهرة ٢٠١٦

** للتواصل مع الكاتب:

ahmad_1974@live.co.uk

الفهرس

- الإهداء ٥
- الباب الأول: نسرین ٧
- ١- نسرین ٩
- ٢- شوق الیاسمین ١٣
- ٣- كلما تذکرت نسرین بکیت ١٧
- ٤- أربع سنین عجفاء ٢١
- ٥- کلمات متوحشة ٢٥
- ٦- أخرجیني من الموت ٢٩
- ٧- رسائل شتائية ٣٥
- ٨- أحبک والباقيات خرافة ٣٩
- الباب الثاني: أبجدية العشق ٤١
- ١- کوکب عینیک ٤٣
- ٢- طلاق امرأة ٤٥
- ٣- رسالة غير معنونة ٤٧
- ٤- النظارة ٤٩
- ٥- امرأة تتدعى الثقافة ٥١
- ٦- خبی قصائدک یا عراق ٥٣
- ٧- خطاب إلي کل من هن نسرین ٥٧

- ٦١ ٨- قصائد تحترق
- ٦٥ ٩- الاعتذار ممنوع
- ٦٧ ١٠- تراويل مشاكسة
- ٧٣ ١١- أشتكيك لمن؟
- ٧٧ ١٢- من الخاص للعام
- ٨٣ ١٣- أحبُّ كان؟
- ٨٧ ١٤- سلطنة الشعر
- ٩١ السيرة الذاتية للشاعر

أحدث إصدارات دار سندباد للنشر والتوزيع بالقاهرة

- ٢٢٤- وهم امتلاك الأمكنة - شعر - خالد رطيل - مصر
- ٢٢٥- الراعي والبيض - قصص - د. كمال الديسن حسين - مصر
- ٢٢٦- بين ليلة وضحاها - قصص - سحر حمزة - الأردن
- ٢٢٧- بستان الكلام - نصوص - منال الحداد - مصر
- ٢٢٨- السيمفونية الخالدة/ الحكيم في باريس ج ١ - عاطف يوسف - مصر
- ٢٢٩- السيمفونية الخالدة/ طه حسين في باريس ج ٢/ عاطف يوسف/مصر
- ٢٣٠- السيمفونية الخالدة/ رفاة في باريس ج ٣ - عاطف يوسف - مصر
- ٢٣١- يوم الإبحار - مسرحية - بوبكر فهمي - المغرب
- ٢٣٢- المحروسة - رواية - محمد شاكر المط - مصر
- ٢٣٣- معراج الحب - شعر - د. محمد فيصل - مصر
- ٢٣٤- الحجاج في الشعر العربي - دراسة - د. عصام خلف كامل - مصر
- ٢٣٥- أخيراً أنا - قصص - عبد الفتاح صبري - مصر
- ٢٣٦- برق الماء - نصوص - عبد الفتاح صبري - مصر
- ٢٣٧- الإخوان المسلمين والسقوط إلي الهاوية - خديجة الحاج مجيب
- ٢٣٨- جرب تبقى مكاني - ديوان شعر بالعامية - وليد الوصيف - مصر
- ٢٣٩- مقاس أصغر - دليلك للوصول للوزن المثالي - سمر كامل - مصر
- ٢٤٠- وصول - قصص قصيرة جداً - فادية إبراهيم - مصر
- ٢٤١- أشباح الليل - قصص قصيرة - يوسف كامل - مصر
- ٢٤٢- أبجدية العشق - ديوان شعر - رياض القاضي - العراق
- ٢٤٣- عودة يوسف - رواية - أحمد البدري - مصر

منافذ توزيع إصدارات دار سندباد للنشر بالقاهرة

- ١- مكتبات العبيكان - الرياض - وفروعها بالمملكة العربية السعودية
- ٢- مكتبة دار الكتاب العربي - شارع الحلبوني - دمشق - سوريا
- ٣- مكتبة مدبولي - ٢ ميدان طلعت حرب - القاهرة
- ٤- مكتبة كنوز - ١٤ شارع جواد حسني - القاهرة
- ٥- مكتبة عمر بوك استور ١٥ شارع طلعت حرب - القاهرة
- ٦- مكتبة البلد - ٣١ شارع محمد محمود - ميدان التحرير - القاهرة
- ٧- مكتبة آفاق - ١ شارع كريم الدولة - بجوار آتيليه القاهرة - القاهرة
- ٨- مكتبة دار العربي للنشر - ٦٠ شارع القصر العيني - القاهرة
- ٩- مكتبة ليلي - ١٧ شارع جواد حسني - شارع قصر النيل - القاهرة
- ١٠- مكتبة سندباد - ١ شارع أبو بكر خيرت - خلف البورصة - القاهرة
- ١١- مكتبة سنابل - ٥ شارع صبري أبو علم تقاطع شارع شريف - القاهرة
- ١٢- مكتبة رؤية - شارع البطل أحمد عبد العزيز - باب اللوق - القاهرة
- ١٣- مكتبة نفرو - ٢ حارة الجنائني - شارع معروف - القاهرة
- ١٤- مكتبة بورصة الكتب - ٢٥ شارع شريف - القاهرة
- ١٥- مكتبة دار حراء - ٣٣ شارع شريف - القاهرة
- ١٦- مكتبة الفيروز - ٣٧ شارع شريف - القاهرة
- ١٧- مكتبة آدم - جراند مول - الدور الأرضي - المعادي - القاهرة
- ١٨- مكتبة الكتب خان - ٢ شارع اللاسلكي - المعادي الجديدة - القاهرة
- ١٩- مكتبة منشأة المعارف - محطة الرمل - الإسكندرية
- ٢٠- مكتبة سندباد - ٣١ شارع توفيق الحكيم - نجع حمادي - محافظة قنا